ذكّرت بـ ٢٩٨ لا تزال ملفاتهم عالقة لديها

الأمم المتحدة طلبت من السعد معلومات عن المفقودين وشعيب الى جنيف للادلاء بمعلومات "صريحة"

كتبت كلوديت سركيس:

في معلومات لـ"النهار" ان لجنة حقوق الانسان في هيئة الامم المتحدة في جنيف طلبت من رئيس هيئة تلقي شكاوى اهالي المفقودين الوزير فؤاد السعد معلومات عن اللبنانيين المختفين قسرا. وتقول هذه المعلومات ان المفوضية العليا لحقوق الانسان في هيئة الامم المتحدة حددت مهلة لا تتعدى ٢٥ تموز لتقديم المعلومات عن المختفين وطالبت بحضور ممثل للبنان في الجلسات التي ستعقدها بين ١٣ و١٥ آب المقبل. وقد تسلم الوزير السعد كتابا من وزارة الخارجية اخيرا تبلغه فيه طلب لجنة حقوق الانسان، وبحثت هيئة تلقي الشكاوى في الطلب في اجتماعها الاخير.

وتكشف المعلومات ان السعد وجه قبل يومين كتابا جوابيا الى المفوضية العليا لحقوق الانسان، بصفته رئيسا للهيئة التي تألفت بموجب المرسوم الصادر في ٢٠٠١/١/٥، شكر فيه للامم المتحدة الاهتمام الذي توليه للمختفين قسرا في لبنان، مبديا استعداده للتعاون بفاعلية مع فريقها لتوضيح مصير الذين فقدوا خلال الحرب او في المرحلة التي اعقبتها. ووجه السعد كتابه الى المسؤول في المفوضية دييغو غارسياسيان وابلغ اليه ان الهيئة كلفت ممثل نقابة المحامين فيها المحامي عبد السلام شعيب تمثيلها في اجتماعات المفوضية في آب.

كذلك تسلم السعد من وزارة الخارجية كتابا مؤرخا في ٣٠ حزيران الماضي يتضمن برقية بعثة لبنان الدائمة لدى الامم المتحدة في جنيف، وتكشف ان فريق العمل التابع للمفوضية العليا للجنة حقوق الانسان تلقى خلال التئام دورته بين ٣٠ نيسان و٤ ايار الماضيين في مقر الامم المتحدة في نيويورك، معلومات عن ثلاث حالات اختفاء في لبنان. وطلب من السلطات اللبنانية افادته بمصير هؤلاء المفقودين مذكرا بـ٢٩٨ مفقودا لا تزال ملفاتهم عالقة لديه.

وذكرت البعثة في كتابها ان فريق العمل في المفوضية قرر الابلاغ الى الحكومة اللبنانية امر المفقودين الثلاثة بعدما وردت معلومات عنهم من لجنة "دعم اللبنانيين المعتقلين والمنفيين". وامل الفريق ان "تتخذ السلطات في بلادكم كل التدابير الضرورية لكشف مصيرهم وتحديد مكان وجودهم، وهم عماد نجيب حيدر من النبطية الذي فقد في ١٩٧٦/١/١٠ على يد الجيش السوري. وبحسب سجين سابق انه كان في سجن تدمر في سوريا. وان ذويه لم يتلقوا اي جديد عنه مذذاك، وشامل حسين كنعان من شبعا الذي فقد بين بلدته وبيروت عام ١٩٨٦ وهو في طريقه الى عمله، وجرجي مالك حنا في جدايل – جبيل. ونقل بعض اصدقائه انهم شاهدوا عناصر من "حزب الله" يخطفونه. وتلقت احدى قريناته معلومات انه نقل الى سوريا، وقد قام ذووه باتصالات لم تؤد الى نتيجة". وذكر الفريق بأن "٢٩٨ مفقودا لا يزال مصيرهم معلقا" متمنيا "على الحكومة الا تألو جهدا لتوضيحه. ولفت الى انه "على استعداد دائم لاستقبال ممثلين للحكومات المهتمة بدوراتها (المفوضية العليا) وخصوصا بتلك التي ستعقد في آب". وابدى استعداد ممثليه لقاء الحكومة اللبنانية.

وارفق الكتاب بالتقرير الذي قدمه لبنان عن مصير المفقودين الى المفوضية العليا في ٢٠٠٠/١١/١٦ في اثناء مشاركته في دورتها حينذاك للمرة الاولى. وقد حضرها العميد سليم ابو اسماعيل منتدبا من رئاسة مجلس الوزراء وجوني ابرهيم من بعثة لبنان الدائمة في جنيف. وتناول التقرير النتيجة التي توصلت اليها لجنة التحقيق في مصير المفقودين والمخطوفين بعد تكليف من الحكومة السابقة في كانون الثاني ٢٠٠٠.

ونقل التقرير عن رئيس اللجنة المختصة في المفوضية العليا توسفسكي وهو من جمهورية مقدونيا في الاتحاد اليوغوسلافي سابقا "اهتمام لجنته خصوصا بـ٢٩٠ مفقودا لبنانيا كان ذووهم قد ارسلوا ملفاتهم الى اللجنة، وان امانة سر اللجنة ستتقدم من الحكومة اللبنانية بواسطة بعثة لبنان الدائمة في جنيف باسماء الـ٢٩٠ وتتمنى على الحكومة اللبنانية اعطاء معلومات عن مصير هؤلاء وما اذا كانوا في عداد الاموات او بين الـ١٧ الموجودين في اسرائيل او الـ١٦٨ الذين يمكن ان يكون بينهم اشخاص في سوريا. وخلص التقرير الى ان اللجنة ستنشر نتيجة جواب الحكومة اللبنانية في تقرير سنة ٢٠٠٢.

وكلفت هيئة تلقي الشكاوى ممثل نقابة المحامين في الهيئة شعيب تمثيلها امام المفوضية العليا لحقوق الانسان. وقال شعيب لـ"النهار" انه سيعرض امام لجنة حقوق الانسان في جنيف بموضوعية وتجرد وصراحة ما قامت به الهيئة من دراسات وما انجزته من تحقيقات والاماكن التي اشار اليها اهالي المفقودين حول وجود اقربائهم فيها والادلة التي قدموها لتكون ملكا للرأي العام الانساني". وقد غادر لبنان الى نيويورك لحضور ندوة "منظمة العفو الدولية" حول الاختفاءات القسرية على ان ينتقل من هناك الى جنيف لتقديم المعلومات عن اللبنانيين المختفين قسرا الى لجنة حقوق الانسان في هيئة الامم المتحدة.

مؤتمر صحافي للسعد وليان

يعرض وزير الدولة لشؤون التنمية الادارية فؤاد السعد ونقيب المحامين في بيروت ميشال ليان في مؤتمر صحافي يعقدانه ظهر الاثنين المقبل في قاعة المحاضرات الكبرى في قصر العدل، برنامج متابعة انشاء مؤسسة "الوسيط" في لبنان بالتعاون مع برنامج الامم المتحدة للتنمية.